مكتبة المعرفة في التداول

الحساب الذي تضاعف

إدارة المخاطر

Trading Papers

الحساب الذي تضاعف

ما الذي تُثبته مدّة جيّدة، وما الذي تغيّره

نشرتها	Trading Papers
السلسلة	مكتبة المعرفة في التداول
الطبعة	الطبعة الأولى · 26-08-2026
الصيغة	A4 · رقمية

محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع، ولا شيء فيها يعرف ظروفك. ينطوي التداول على مخاطر، منها خسارة المبلغ المستثمَر.

© 2026 Trading Papers. جميع الحقوق محفوظة.

المحتويات

٠١	من عشرة إلى عشرين في ثلاثة أسابيع	٤
٠٢	لماذا ليس هذا معدّلاً	٥
٠٣	أيّ الصفقات صنعتها	٦
٠٤	المخاطرة نفسها عند الحجم الجديد	٧
٠٥	المدّة من الداخل	٩
٠٦	ماذا تفعل المدّة بالشخص	١٠
٠٧	أكان حظّاً؟	١١
٠٨	جعله حقيقياً	١٣
٠٩	إلى أين يمكن أن يذهب دخل التداول	١٤
١٠	العمل الإداري الذي لا يصوّره أحد	١٥
١١	ما الذي يكفّ عن العمل مع النموّ	١٦
١٢	أن تخبر الناس بها	١٧
١٣	ثم ماذا	١٩

٠١

من عشرة إلى عشرين في ثلاثة أسابيع

حساب ينتقل من عشرة آلاف إلى عشرين ألفاً وخمسمئة في أسابيع قليلة. هذا حدث حقيقي: الصفقات وقعت، وكشف الحساب صادق، ومن فعل ذلك فعل شيئاً لا يكاد أحد يقدر عليه. وهو في الوقت نفسه أسوأ رقم يُقرأ في هذه المهنة، وللقراءة الخاطئة صيغة تستحقّ أن تُكشف قبل كلّ شيء آخر.

	لا تُثبت	تُثبت
عن الأسلوب	أنّ الظروف كانت اعتيادية.	أنّ الأسلوب قادر على إنتاج مكاسب كبيرة في ظروف مواتية.
عن المستقبل	معدّلاً. لا شيء هنا يُحوَّل إلى سنوي.	أنّ مخاطرةً حُمِلت وآتت أكلها هذه المرّة.

ما الذي تُثبته مضاعفةٌ في أسابيع قليلة. العمود الأيمن حقيقي ويستحقّ الاقتناء؛ والأيسر هو ما يُقرأ عادةً في الرقم، وقراءته هكذا هي بداية كلّ ما يتلو.

اقرأ العمود الأيمن أولاً، فهو ليس بالقليل. مدّة كهذه تُظهر أنّ الأسلوب قادر على إنتاج مكاسب كبيرة حين تلائمه الظروف، وأنّ الشخص كان مستعدّاً لحمل مخاطرة. وكلاهما صادق وكلاهما أندر ممّا يبدو.

والضرر يبدأ في العمود الأيسر. لا شيء في مدّة من ثلاثة أسابيع يقرّر أنّ تلك الأسابيع كانت اعتيادية، ولا شيء فيها معدّل. والجملة التي تُحدث الضرر ليست كذبةً بل زمناً فعلياً: «تضاعف» تصير «يتضاعف»، ومن هذا يخرج وحده حسابُ القسم التالي.

> هذه هي الورقة الأخيرة في «الطريق الصحيح للتداول». تفترض الثلاث السابقة — المهنة، ومعيار الدليل، والخطّة المكتوبة — وتتناول الجزء من الحكاية الذي ينتهي عادةً عند لقطة الشاشة.

٠٢

لماذا ليس هذا معدّلاً

العملية التي تحوّل مدّةً جيّدة إلى توقّع هي التحويل إلى سنوي، ويجدر رؤية ما تُنتجه حين تُطبَّق بنزاهة.

المرصود	محوَّلاً إلى سنوي	ما يعنيه ذلك
+١٠٥٪ في ثلاثة أسابيع	+١,٩٠٠,٠٠٠٪	كلّ مال العالم في سنتين
+٨٪ في أسبوع	+٥,٣٠٠٪	صندوق لم يوجد قطّ
+٢٪ في شهر	+٢٧٪	سنة مهنية ممتازة
+٠٫٥٪ شهرياً	+٦٪	متواضع ومستدام

ما يحدث حين تُمدّ مدّة قصيرة. كلّ الصفوف صحيحة حسابياً والأوّلان مستحيلان، وهذا هو المقصود: العملية التي تُنتجهما هي العملية نفسها المستعملة في كلّ إعلان تقريباً.

كلّ الصفوف صحيحة حسابياً والأوّلان مستحيلان. مئة بالمئة في ثلاثة أسابيع، ممدودةً، تتجاوز مال العالم في سنوات قليلة، وهذا ليس حجّةً على أنّ المدّة كانت زائفة، بل برهان على أنّ المدّ لا يعني شيئاً. المُدد القصيرة لا تُحوَّل إلى سنوي لأنّ ما أنتجها لا يتكرّر وفق تقويم.

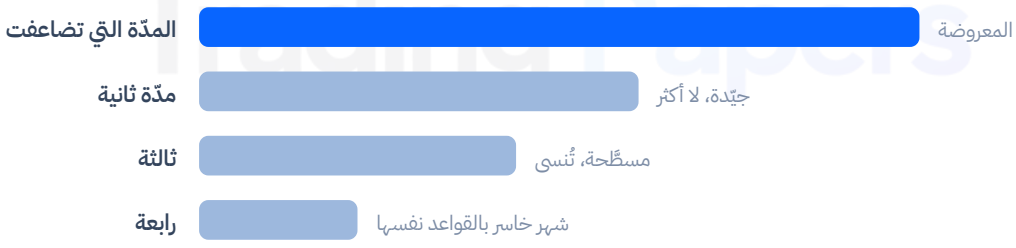

تخطيطي. الأسلوب نفسه، والمخاطرة نفسها لكلّ صفقة، وأربع مُدد مختلفة متساوية الطول، لأنّ للتوزيع ذيلاً جيّداً كما له ذيل سيّئ. وواحدة فقط من هذه تُصوَّر.

والشكل الثاني أصعبها استيعاباً. الأسلوب نفسه، بالمخاطرة نفسها، منفَّذاً أربع مرّات على مُدد متساوية الطول، يُنتج أربع نتائج مختلفة: ممتازة ومسطَّحة وخاسرة. وليس هذا فشلاً للأسلوب: هذا هو معنى التوزيع. ومن هذه الأربع لا تُصوَّر إلّا الأولى، وهكذا يكتسب أسلوب اعتيادي سجلّاً علنياً استثنائياً.

٠٣

أيّ الصفقات صنعتها

المضاعفة تبدو منحنىً، والمنحنى يخفي ممّا صُنع. وتفكيك واحد منها أنفع ما يمكن فعله بمدّة جيّدة، وهو يُظهر الشكل نفسه دائماً تقريباً.

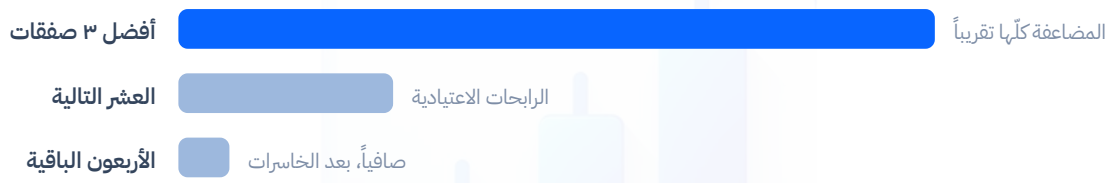

تخطيطي، وهو شكل كلّ مدّة قويّة تقريباً حين تُفكَّك: حفنة من الصفقات تحمل كلّ شيء تقريباً. وليس هذا عيباً في المدّة — هكذا يبدو التوزيع ذو التوقّع الموجب عن قرب.

ثلاث صفقات حملت كلّ شيء تقريباً. وليس هذا نادراً ولا عيباً: الأسلوب ذو التوقّع الموجب يكسب ماله كلّه تقريباً في جزء صغير من صفقاته، وبقيّة السجلّ ثمن الحضور من أجلها. لكنّه يغيّر ما تُثبته المدّة، والتغيير لا يسير في الاتّجاه الذي تودّه.

كيف يتركّز الربح	يترتّب على ذلك
تفويت ثلاث صفقات يغيّر كلّ شيء	الحضور أهمّ من الدخولات
تلك الثلاث لم تكن مميَّزة سلفاً	الانتقاء بعد وقوع الحدث لا يفسّر شيئاً
الأربعون الباقية تعادلت	الناتج الاعتيادي للأسلوب اعتيادي
ثلاثة أسابيع أخرى لا تحويها	الأسلوب نفسه يُنتج شهراً مسطَّحاً

ما الذي يستلزمه هذا التركّز، نتيجةً في كلّ صفّ. والأخيرة هي سبب وجود هذه الورقة: المدّة التي حملتها ثلاث صفقات مدّةٌ كان يمكن ألّا تحوي أيّاً منها.

امضِ في تلك النتائج واحدةً واحدة. إن كانت ثلاث صفقات قد حملت المدّة، وإن كانت تلك الثلاث غير مميَّزة سلفاً، فالمهارة المعروضة هي الحضور واتّباع القواعد لا الانتقاء. وثلاثة أسابيع أخرى، مُتداوَلة بالطريقة نفسها، لا تحوي تلك الصفقات وتُنتج شهراً مسطَّحاً بالانضباط نفسه تماماً خلفه.

ومن هذا تخرج تعليمة عملية. عند مراجعة مدّة قويّة، أعِد حساب النتيجة بعد إزالة أفضل ثلاث صفقات. فإن كان ما يتبقّى عند التعادل تقريباً، فقد تعلّمتَ شيئاً محدّداً وثميناً: الأسلوب يعمل، والشهر كان ذيل توزيعه لا وضعاً طبيعياً جديداً.

٠٤

المخاطرة نفسها عند الحجم الجديد

لنفترض أنّ المدّة حُفظت. صار الحساب ضِعفاً، ولم تتغيّر القواعد، وتغيّر كلّ ما يتّصل باتّباعها.

	حساب ١٠٬٠٠٠ $	حساب ٢٠٬٥٠٠ $
مخاطرة ١٪ لكلّ صفقة	١٠٠ $	٢٠٥ $
سلسلة من خمس خسائر	٥٠٠ $	١٬٠٢٥ $
حجم المركز	١×	٢×
الانزلاق عند هذا الحجم	شبه غير مرئيّ	قابل للقياس
كيف تبدو الخسارة	تكلفة من تكاليف العمل	بعد ظهر سيّئ

القاعدة نفسها على حجمَي حساب. لم يتغيّر شيء في الحساب الرياضي وتغيّر كلّ شيء في التجربة، ولهذا تكون القاعدة السهلة الاتّباع في البداية هي القاعدة التي تُرخى عند الحجم الجديد.

واحد بالمئة من الحساب الأكبر ضِعفُ المال. والحساب الرياضي سليم — النسبة نفسها، والخسائر نفسها التي يجب تجاوزها، كلّ شيء كما هو — لكنّ سلسلةً من خمس خسائر تكلّف الآن ألف دولار بدل خمسمئة، والمركز ضِعفٌ في سوق لم يكبر ليستوعبه.

ويترتّب على ذلك أمران يشدّان في اتّجاهين متعاكسين. الانزلاق يصير مرئياً: الأمر بضعف الحجم يُنفَّذ أسوأ قليلاً، خصوصاً في الظروف السريعة التي تقع فيها أفضل الإعدادات. والخسارة تكفّ عن كونها تكلفةً من تكاليف العمل وتبدأ في أن تكون بعد ظهر سيّئ، وهي النقطة التي تصير عندها القاعدة السهلة الاتّباع قاعدةً مُتنازَعاً عليها.

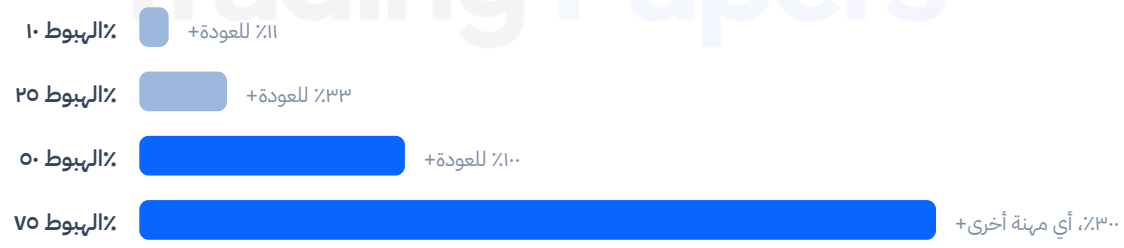

كم يكلّف الانخفاض عند كلّ عمق، ولماذا الحساب غير متماثل. والرقم على اليسار هو المكسب اللازم للعودة إلى التعادل، وهو ينمو أسرع بكثير من الخسارة التي سبّبته.

وعدم التماثل في ذلك الشكل هو سبب أهمّية كلّ هذا. الهبوط بخمسة وعشرين بالمئة يحتاج صعوداً

بثلاثة وثلاثين لإبطاله؛ والهبوط بخمسين يحتاج مضاعفة. وإعادة المدّة تكلّف أكثر ممّا أنتجته المدّة، والحساب يسوء كلّما تعمّقتَ؛ ولهذا تكون القواعد التي تحمي من العمق أهمّ بعد مدّة جيّدة منها أثناءها.

المدّة من الداخل

المنحنيات تُرسم بعد انتهاء المدّة وهي ملساء ومتّصلة ولا تحوي تردّداً. والتجربة التي أنتجتها ليست كذلك في أيّ لحظة منها، وفي هذا الفارق بالذات — بين الخطّ المرسوم لاحقاً والأيّام التي عيشت واحداً واحداً — تُتَّخذ كلّ قرارات هذه الورقة تقريباً.

الأسبوع	الحساب	كيف بدا الشعور
الأول	+١٤٪	حذر، والتزام حرفيّ بالخطّة
الثاني	+٩٪ ثم −٦٪ في يومين	أول شكّ في الأسلوب
الثالث	+٣٨٪، أغلبها من صفقتين	قناعة، وأول رفع للحجم
الرابع	+٣١٪	يقين، وخطّة أُعيدت كتابتها بصمت
اليوم التالي	−١١٪	أكبر خسارة في المدّة

المدّة نفسها، أسبوعاً بأسبوع، كما عاشها صاحبها من الداخل لا كما بدت منحنىً بعدها. والعمود الأوسط هو ما لا يستطيع رسم الحساب إظهاره وما سيتذكّره من عاشها.

لاحظ الأسبوع الثاني. هبوط بستّة بالمئة داخل مدّة انتهت عند زائد مئة كان، في حينه، أول شكّ حقيقي في الأسلوب، وجاء قبل أيّ من الصفقات التي صنعت المدّة. ومن كان سيهجر الخطّة عندها لكان قد خرج من مدّة رابحة أثناء ضجيجها الاعتيادي، وهي أشيع طريقة لخسارة شهر جيّد بأكمله.

ولاحظ الصفّين الأخيرين، وهما الحدث نفسه مرئياً مرّتين. اليقين في الأسبوع الرابع وخسارة اليوم التالي ليسا مصادفة: الحجم الذي أنتج الخسارة حدّدته الثقةُ التي بنتها الأسابيع السابقة. وبين الاثنين لم يتغيّر شيء في السوق.

٠٦

ماذا تفعل المدّة بالشخص

التغيّرات التي تلي مدّةً قويّة متوقَّعة بما يكفي لأن تُكتب سلفاً، وهذا الشيء الوحيد المفيد الذي يمكن فعله بها.

	ما يُنتجه ذلك	ما يرتفع
الثقة	حجم أكبر، يُؤخذ بوصفه مكافأةً لا قراراً.	شعور بأنّك فهمتَ شيئاً.
نقطة المرجع	النتائج الاعتيادية تُسجَّل الآن خسائر.	قمّة الحساب تصير رقمك الذهني.

ما الذي يتغيّر في الشخص بعد مدّة قويّة، وما كان ينبغي أن تقوله الخطّة عن كلّ بند سلفاً. وكلّ خانات العمود الأيسر شائعة ومتوقَّعة، ولهذا يمكن كتابتها قبل أن تحدث.

الثقة ترتفع، وترتفع تحديداً بوصفها شعوراً بأنّك فهمتَ شيئاً، وهي أقلّ اللحظات موثوقيةً لرفع الحجم، لأنّ العيّنة التي تسند ذلك الفهم عمرها ثلاثة أسابيع. ونقطة المرجع تتحرّك أيضاً: القمّة تصير رقمك الذهني، وأيّ نتيجة اعتيادية بعدها تُسجَّل خسارةً في مقابل مستوىً بُلغ مرّةً واحدة.

الخطوة	منطق اللحظة	ما الذي تغيّر
١٪ كما هو مكتوب	هذا ما تقوله الخطّة	لا شيء
١٫٥٪ في إعداد جيّد	هذا أفضل بوضوح	صار للقاعدة استثناءات
٢٪ لتعويض خسارة	فقط للعودة إلى حيث كنّا	الحجم يستجيب للنتائج
٣٪ لأنّه ينجح	الأسلوب صار مثبتاً	عيّنة صغيرة صارت دليلاً
ما تبقّى	صفقة واحدة تحلّ كلّ شيء	لم تعد ثمّة قاعدة تُخرق

كيف يزحف الحجم بعد مدّة جيّدة، مكتوباً كما يحدث تماماً. لا خطوة منها قرارٌ بترك القاعدة، وعند الخامسة تكون القاعدة قد تُركت.

وذلك الجدول هو الآلية التي تُعاد بها المدّة، مكتوبةً كما تحدث. ولا خطوة واحدة فيه قرارٌ بترك الخطّة. كلّ واحدة تعديل محلّي بسبب بدا حسناً ذلك اليوم، والصفّ الخامس هو حيث يلتقي الحساب بحساب القسم السابق.

والدفاع هو دفاع الورقة الثالثة وهو مملّ: لا قاعدة تتغيّر قبل مئة صفقة، ولا قاعدة تتغيّر في الأسبوع نفسه الذي خُرقت فيه. ومكتوبةً قبل المدّة لا تكلّف شيئاً. ومكتوبةً أثناءها فهي غير مكتوبة.

٠٧

أكان حظّاً؟

هذا السؤال الذي يطرحه الجميع عن مدّة غيرهم ولا يطرحه أحد عن مدّته، وله صيغة قابلة للإجابة.

كيف تعرف إن كانت مدّةٌ ما مهارةً، بالطريقة الوحيدة المتاحة. ولا يمكن قطع أيّ من هذه الخطوات أثناء المدّة نفسها، ولهذا يُحسَم السؤال أفضل ما يكون لمن بدأ السجلّ قبلها.

الخطوة الأولى تحسم الحالات كلّها تقريباً. دون خمسين صفقة لا توجد نسخة من هذا السؤال يمكن الإجابة عنها، والمضاعفة في ثلاثة أسابيع تُبنى عادةً بأقلّ من ذلك. وليس هذا نقداً للمدّة: إنّه تقرير عمّا تستطيع عيّنة صغيرة أن تسنده، وينطبق بالطريقة نفسها تماماً على مدّة جيّدة ومدّة سيّئة.

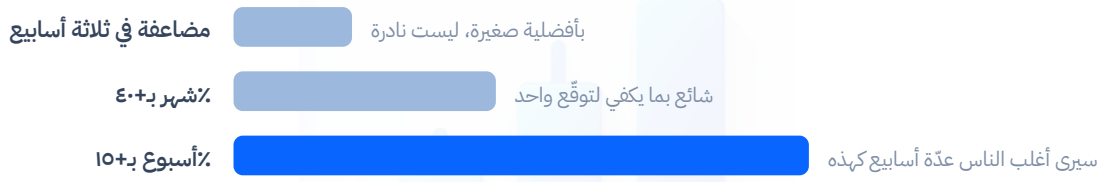

تخطيط لواقعة مزعجة: مع تباين اعتيادي، يُنتج أسلوب ذو أفضلية صغيرة مُدداً قصيرة مبهرة بتكرار يكفي لأن تكون رؤية واحدة منها قليلة الدلالة جداً. كلّ عمود هو كم مرّة تظهر مدّة كهذه في سنة من التداول النشط.

والشكل هو الجزء المزعج. الأسلوب ذو الأفضلية الحقيقية لكن الصغيرة، مُتداوَلاً بتباين اعتيادي، يُنتج مُدداً قصيرة مبهرة بانتظام، بما يكفي لأن تكون رؤية واحدة منها دليلاً ضعيفاً على الأسلوب. ومن يتداول بنشاط سنةً كاملة سيكون له على الأرجح أسبوع واحد على الأقلّ يبدو دليلاً على شيء ما.

ولا شيء من هذا يعني أنّ المدّة كانت حظّاً. يعني أنّ المدّة لا تستطيع حسم المسألة وحدها، وأنّ ما يستطيع — التوقّع على عيّنة كبيرة بقواعد لم تتغيّر — هو بالضبط ما كانت الخطّة والسجلّ في الورقة الثالثة موجودَين لأجله. ومن يملك ذلك السجلّ يجيب عن هذا في بعد ظهر واحد؛ ومن لا يملكه لا يستطيع الإجابة أصلاً.

٠٨

جعله حقيقياً

الرقم على الشاشة ليس مالاً، مهما بدا كذلك ومهما طال بقاؤه هناك. وهذا أقلّ أقسام السلسلة بريقاً ولا يحوي تقنيةً واحدة، وهو مع ذلك القسم الذي يقرّر إن كان شيء من هذا كلّه — الأوراق الأربع والأشهر التي سبقتها — قد أنتج شيئاً في النهاية أم لا.

الرقم	ما هو	أيمكن إنفاقه؟
أعلى رصيد	أفضل لحظة، غير محقَّقة	لا
الربح المفتوح	مركز لم يُغلق بعد	لا
الرصيد المُغلق	محقَّق، قبل الضرائب والتكاليف	جزئياً
المسحوب	مال خارج الحساب	نعم

الأرقام الأربعة التي قد يسمّيها المتداول نتيجته، وقيمة كلّ واحد. وواحد فقط يمكن إنفاقه، وهو الذي لا يصوّره أحد.

أربعة أرقام تتنازع لقب النتيجة. القمّة لحظة؛ والربح المفتوح مركز لم يُغلق؛ والرصيد المُغلق حقيقي لكنّه ما زال مديناً بالضرائب والتكاليف. والصفّ الأخير وحده يمكن إنفاقه، وهو الوحيد الذي لا يظهر أبداً في لقطة شاشة، لأنّ السحب يبدو كحساب أصغر.

تحويل رقم على الشاشة إلى مال موجود. كلّ خطوة مملّة، والتسلسل كلّه هو ما يفصل مدّةً جيّدة عن حكاية عن مدّة جيّدة.

والقاعدة يجب أن تُقرَّر قبل المدّة لسبب بسيط: أثناء المدّة تصبّ الحجج كلّها في إبقاء المال في الداخل.

إنّه ينجح، والظروف تساعد، والسحب الآن جبن. والثلاثة مقنعة، والثلاثة هي المدّة تتكلّم، والنسبة الثابتة في تاريخ ثابت لا تحتاج أن تجادل.

وإلى أين يذهب يهمّ بقدر ما يهمّ خروجه. المال المنقول إلى حساب تستطيع بلوغه في بعد الظهر نفسه لم يخرج من التداول: إنّه تأجيل. و«حيث لا يبلغه التداول» تعني ذلك حرفياً: مؤسّسة أخرى، ووسيلة وصول أخرى، وتأخير يُقاس بالأيّام لا بالنقرات.

٠٩

إلى أين يمكن أن يذهب دخل التداول

متى خرج المال من حساب التداول وجب أن يكون في مكان ما، والاختيار بين تلك الأماكن قرار بحدّ ذاته لا امتداد للقرار السابق. ويصف هذا القسم المقاصد بالسؤال الذي يجيب عنه كلّ واحد منها لا باسم المنتَج الذي يحمله، لأنّ المنتجات وأسماءها وشروطها تختلف من بلد إلى بلد ومن سنة إلى سنة، والأسئلة نفسها لا تختلف.

المقصد	لماذا هو موجود	التحذير النزيه
احتياطي نقدي	أشهر من النفقات، ليصير التداول اختيارياً	لا يُدرّ شيئاً، وهذا هو المقصود
حساب التداول	رأس مال عامل بحجم يمكن إدارته	رأس مال أكبر لا يحسّن أسلوباً
استثمارات طويلة الأجل	نموّ لا يحتاج انتباهك	انضباط آخر وأفق آخر
مخصّصات أعلى مخاطرة	جزء صغير وبسقف	بحجم لا يغيّر خسارته شيئاً

إلى أين يمكن أن يذهب دخل التداول بعد أن يوجد، موصوفاً بالخاصّة التي تهمّ لا باسم المنتَج. وليس هذا نصيحةً بشأن أدوات: إنّه السؤال الذي يجيب عنه كلّ مقصد.

والصفّ الثاني يستحقّ وقفة، لأنّه يبدو المقصد البديهي وهو أقلّها بداهةً. إعادة المال إلى حساب التداول مقصد مشروع تماماً ولذلك المقصد سقف: رأس المال الأكبر لا يحسّن أسلوباً ولا يزيد أفضليته، إنّما يوسّع ما هو موجود، وتوسيع أفضلية رقيقة ليس إلّا توسيعاً لأفضلية رقيقة. وحجم العمل الصحيح ليس

الحجم الأكبر الممكن بل الحجم الذي تستطيع عنده فعلاً اتّباع الخطّة دون أن تجادلها، وهو عادةً أصغر بكثير من الحجم الذي تستطيع تمويله تقنياً.

لماذا يكون أكثر المقاصد مللاً أكثرها تغييراً للتداول. كلّ عمود هو كم شهراً يصمد المرء دون أسبوع رابح، وأثره في قرارات أسبوع سيّئ أكبر من أثر أيّ أسلوب في هذه المكتبة.

والصفّ الأول هو أكثر ما يغيّر التداول، وهذا مخالف للحدس لأنّه أقلّها عائداً. من لديه ستّة أشهر من النفقات خارج السوق يستطيع اتّباع خطّة خلال شهر سيّئ؛ ومن ليس لديه شيء لا يستطيع، لأنّ كلّ صفقة يجب أن تنجح، والحاجة إلى نجاح صفقة هي الطريق الموثوق إلى ألّا تنجح.

والصفّ الأخير موجود لأنّه حيث تذهب العاطفة إن لم يكن لها مكان مأذون. تخصيص صغير بسقف لشيء مضاربي، بحجم لا تغيّر خسارته كاملاً شيئاً، سطر مشروع في خطّة. والدافع نفسه، إن لم يُخصَّص له مكان، يأتي بدلاً من ذلك حجماً في الصفقة التالية.

١٠

العمل الإداري الذي لا يصوّره أحد

السنة الرابحة تخلق أوراقاً وإجراءات لم تكن موجودة حين كان الحساب صغيراً، وهذه الأوراق أسهل إنجازاً بكثير بينما السنة ما زالت جارية منها بعد أن تُغلق وتصير استعادة تفاصيلها عملاً بحدّ ذاته.

العمل الإداري الباهت الذي تخلقه سنة رابحة. لا شيء منه صعب، وكلّه أسهل قبل انتهاء السنة منه بعدها؛ والتفاصيل تعتمد كلّياً على مكان إقامتك.

وكيفية فرض الضريبة على ربح التداول تتفاوت تفاوتاً هائلاً: بحسب البلد، وبحسب الأداة، وبحسب كون النشاط هوايةً أو عملاً، وبحسب قواعد تتغيّر. وهذه الورقة لا تخبرك عمداً بما ينطبق عليك؛ ما تخبرك به أنّ الجواب موجود، وأنّه يمكن العثور عليه، وأنّ العثور عليه في الشهر الثاني يكلّف جزءاً يسيراً ممّا يكلّفه في الشهر الرابع عشر.

والباقي محاسبة. جنِّب النسبة المقدَّرة أولاً بأول بدل اكتشافها لاحقاً؛ واحتفظ بكشوف الحساب لا بلقطات الشاشة، لأنّ الكشف هو المستند الذي ستطلبه أيّ جهة؛ وسجّل تكاليف المنصّة والبيانات، وهي قابلة للخصم عادةً حيث يُعامَل التداول نشاطاً اقتصادياً. لا شيء من هذا مثير، وكلّه أرخص إن أُنجز مبكّراً.

١١

ما الذي يكفّ عن العمل مع النموّ

لكلّ أسلوب سقف يتوقّف عنده عن العمل بالكفاءة نفسها، وهذا السقف لا يُعلَن عن نفسه دفعةً واحدة بل يأتي من اتّجاهين في آن واحد: واحد من السوق وواحد منك أنت.

مع كِبَر الحجم	ما يتدهور	ماذا يعني ذلك
ترتفع قيمة المركز	الانزلاق عند الدخول والخروج	القواعد نفسها تكسب أقلّ لكلّ صفقة
تصطدم الأوامر بدفتر العروض	أسعار أسوأ في الأسواق السريعة	أفضل الإعدادات أشدّها تضرّراً
تختلف الأدوات	بعضها لا يستوعب هذا الحجم	يضيق الكون كلّما كبرتَ
يصير الرقم كبيراً	الانضباط الذي كان سهلاً يكفّ عن كونه كذلك	الحدّ البشري يسبق حدّ السوق

ما الذي يكفّ عن العمل مع كِبَر الحجم، بالترتيب الذي يعضّ به. وكلّ صفّ سبب لكون أسلوب ينجح عند حجم ليس تلقائياً أسلوباً عند عشرة أضعافه.

حدّ السوق هو السَّعة: المركز الكبير بما يكفي ليهمّ يبدأ في تحريك السعر الذي يُنفَّذ عنده، والأثر أسوأ في الظروف السريعة، وهي بالضبط الظروف التي تقع فيها أفضل الإعدادات. وفي الأدوات السائلة يكون ذلك الحدّ بعيداً، وفي غير السائلة قريباً، والطريق الوحيد لمعرفة أيّهما أنت فيه أن تقيس تنفيذاتك أنت مع نموّك.

والحدّ البشري يصل عادةً أولاً ونادراً ما يُسمّى. القاعدة التي كانت سهلة عند مئة دولار للصفقة ليست هي نفسها عند ألفين، وإن كان الحساب متطابقاً، والحجم الذي ما زلتَ تستطيع عنده اتّباع الخطّة دون أن تجادلها رقمٌ حقيقي وشخصي. وإيجاده والبقاء عنده ليس قلّة طموح: إنّه الفرق بين أسلوب ومدّة.

١٢

أن تخبر الناس بها

المدّة الجيّدة تخلق دافعاً لعرضها على أحد، وفي اللحظة التي تُعرض فيها يتغيّر شيء يستحقّ أن يُسمّى.

	قبل الإخبار	بعده
لماذا الصفقة التالية	لاتّباع الخطّة.	ولمواصلة حكاية صار غيرك يراها أيضاً.
كم تكلّف الخسارة	وحدة مخاطرة واحدة.	وحدة مخاطرة، وجمهور.

ما يحدث حين تصير مدّة جيّدة علنية، ولماذا تتغيّر الحوافز في تلك اللحظة. إنّه نمط الورقة الثانية موجَّهاً إلى صاحبه، وهو الاتّجاه الوحيد الذي يُزعج فيه.

قبل أن تصير علنية، تكون الصفقة التالية لاتّباع الخطّة. وبعدها تصير أيضاً لمواصلة حكاية صار غيرك يراها، وتكلّف الخسارة وحدةَ مخاطرة زائداً جمهوراً. وهذه التكلفة الثانية ليست وهماً ولا غروراً: إنّها تُنتج بموثوقية زياداتِ الحجم الموصوفة أعلاه، لأسباب تبدو كالتزام لا كضغط.

انشر	لا أن تنشر فقط
المدّة، بتاريخ بدايتها ونهايتها	النسبة
أسوأ انخفاض داخل المدّة	القمّة
عدد الصفقات	أفضلها
ما جرى سحبه	ما كانت تقوله الشاشة
الأشهر السابقة لهذا	الشهر الذي نجح

إن كان سيُنشر على أيّ حال، فهكذا يُنشر بنزاهة. وكلّ صفّ شيء تطلبه الورقة الثانية في هذه السلسلة من غريب.

وإن كان سيُنشر على أيّ حال، فهكذا يُنشر بنزاهة، وكلّ صفّ شيء تطلبه الورقة الثانية في هذه السلسلة من غريب. وتطبيقه على نتيجتك أنت هو الاختبار كلّه: المعيار لا يساوي شيئاً إلّا في الاتّجاه الذي يكلّفك فيه شيئاً.

وثمّة نسخة أصغر لا تكلّف شيئاً. أخبِر بها شخصاً سيسأل عن الانخفاض، وأعطِه الانخفاض في الوقت نفسه الذي تعطيه فيه العائد. فهذا يبقي نصفَي النسبة معاً، وهي العادة الوحيدة في هذه الورقة التي تصمد أمام الاحتكاك بجمهور.

١٣

ثم ماذا

عنوان المقطع الذي وُلدت منه هذه الورقة ينتهي بنقاط حذف، والنقاط هي الجزء النزيه. للمضاعفة أربع نهايات ولا تُروى علناً إلّا واحدة.

النهاية	ما يحدث	ما الذي حسمها
يُحتفَظ به	يُسحب ويستمرّ الحساب	قاعدة سحب كُتبت من قبل
يتراكم بحذر	ينمو الحجم ببطء مع الحساب	خطّة قالت كيف
يُعاد	مركز مكبَّر، أو سلسلة منها	حجم اختارته الثقة
ينهي المهنة	تتجاوز الخسارة الرغبة في المتابعة	لم يكن قد كُتب شيء

النهايات الأربع التي تكون للمضاعفة فعلاً، مع التكرار التقريبي لكلّ واحدة. الأولى هي التي تُروى علناً والثالثة هي الأشيع، والفرق بينهما يُحسم قبل المدّة لا بعدها.

والصفّ الثالث هو الأشيع، وقراءته لا ينبغي أن تُثبِّط: المدّة التي فيه كانت حقيقية، والمهارة التي أنتجتها كانت حقيقيةً أيضاً. والذي حسم النهاية لم يكن السوق ولا الأسلوب بل ما كُتب قبلها: أكانت ثمّة قاعدة سحب، وأكان الحجم قادراً على الاستجابة للنتائج، وأكان أحد قد قرّر سلفاً ما الذي يُؤذَن لمدّة جيّدة بتغييره.

السلسلة كلّها بوصفها تسلسلاً، وهو ما كُتبت لتكونه. كلّ خطوة ورقة، والأخيرة هي حيث تحطّ هذه.

وهنا تنتهي هذه السلسلة، وهو ادّعاء أصغر من الادّعاء المعتاد. لا شيء في هذه الأوراق الأربع سيُنتج مضاعفة. إنّها للجهة الأخرى: أن تعرف ما هي المهنة، وأن ترفض تصديق ادّعاءات لا يمكن التحقّق منها بما فيها ادّعاءاتك، وأن تكتب قواعد دقيقة بما يكفي لاختبارها، وأن تقرّر — حين لا شيء على المحكّ — ماذا يحدث للمال إن نجح شيء من هذا.

المصطلح	كما يُستعمل هنا
الانخفاض	الهبوط من قمّة إلى القاع الذي يليها.
التحويل إلى سنوي	مدّ عائد مدّة قصيرة على سنة، وهو خطأ في الغالب.
محقَّق	مُغلَق، وبالتالي موجود في الحساب فعلاً.
قاعدة السحب	نسبة ثابتة من الربح تُسحب في تاريخ ثابت.
الاحتياطي	مال خارج التداول، يُقاس بأشهر من النفقات.
السَّعة	الحجم الذي يبدأ عنده تنفيذ الأسلوب نفسه في تآكله.

المصطلحات التي تستعملها هذه الورقة بمعنى ثابت، وأغلبها موروث من الأوراق السابقة في السلسلة.

> محتوى تعليمي فقط. لا شيء في هذه الوثيقة يُعدّ نصيحة مالية، ولا جزء منها توصية بالشراء أو البيع.